

10 - شرح كتاب العبودية - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله صلى الله وسلم ما عليه وعلى آله واصحابه أجمعين - [00:00:00](#)

اما بعد فان كتاب العبودية لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى كتاب عظيم في بابه وهو من احسن واجود وانفع ما الف في هذا الباب تقييداً وتأصيلاً وتقريراً. واستشهاد - [00:00:22](#)

واستدالاً ومؤلفه معروف بباعه العلم ومكانته العالية وجودة مصنفاته ومكانة تحقيقاته وامامته في الدين رحمه الله تعالى وحظيت كتاباته بعناية اهل العلم واهتمامهم واستفادتهم وكتب الله عز وجل لها قبولاً عظيماً ونفعاً عميقاً - [00:00:45](#)

ولقد كان من عادته رحمه الله باغلب ما كتبه من مصنفات لا يكتب ابتداء وإنما يكتب بناء على طلب السائلين ورغبة المستفتين وكان في العلم رحمه الله تعالى وغيره سخياً كريماً - [00:01:28](#)

فيسأل سؤالاً ربما يجيب عليه غيره بكلمة أو كلمتين فيبسطه رحمه الله في صفحات بل أحياناً في مجلدات وعندما تحدث ابن القيم رحمه الله عن منزلة السخاء في كتابه مدارج السالكين - [00:02:02](#)

تحدث بحديث عجب يجدر بطالب العلم أن يقف عليه من حيث مكانة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في السخاء ولا سيما سخاؤه بالعلم نصحاً وتعليمها وتفقيها وبياناً لدين الله جل وعلا - [00:02:31](#)

وكما اشرت وقد ذكر ذلك هو رحمه الله تعالى أنه لا يكتب إلا بناء على طلب السائلين ولهذا كانت تأثيره الأسئلة من الانحاء المختلفة فيجيب وتعرف كثير من رسائله رحمه الله تعالى ومؤلفاته - [00:02:58](#)

باسماء البلدان التي وردت اليه تلك السؤالات منها فاجاب رحمه الله تعالى رسالته رحمه الله التدميرية والحموية والصفدية والواسطية وغيرها من كتبه كثيراً يبعث اليه السائل ويبيّن الجواب باوراق كثيرة تبلغ أحياناً مجلدات - [00:03:31](#)

وأحياناً يجيب اجابة مختصرة ثم يعتذر للسائل في آخر الجواب أو في آخر صفحة لقوله رحمه الله هذا ما أهمل الكتابة فيه بحسب ما لدينا من أوراق بحسب ما لدينا من أوراق أي أن عنده رحمه الله - [00:04:13](#)

بسطأً أوسع وكلاماً أوفى لكن ليس عنده ورق يكتب فيه ذلك البسط ويبيّن فيه ذلك البيان الواسع وهنا إليها الآخوة الكرام يجدر لطالب يجدر بطالب العلم أن ينتبه إلى مكانة السؤال و أهميته - [00:04:45](#)

ولا سيما إذا صدر السؤال من شخص مخلص وناصح ومحباً للخير له والأخوان المسلمين فخذ على سبيل المثال ذلك الرجل الذي من واسط طلب من ابن تيمية رحمه الله تعالى أن يكتب رسالة مختصرة في العقيدة والجح على شيخ الاسلام - [00:05:17](#)

ماذا ترتب على هذا السؤال وذالك الالجاج أصبحت الواسطية متناً يعتمد عليه اغلب طلبة العلم من زمن شيخ الاسلام حيث أنها انتشرت بين طلاب العلم في زمانه انتشاراً واسعاً فكيف بالامر بعد زمانه رحمه الله تعالى - [00:05:45](#)

وانظر في هذا المقام هذا السائل الموفق الذي سأله شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى هل هذا السؤال قال قول الله عز وجل يا إليها الناس عبدوا ربكم فما العبادة - [00:06:10](#)

وفروعها وهل مجموع الدين داخل في العبادة أم لا؟ وما حقيقة العبودية؟ وما هي أعلى المقامات وهل هي نعم وهل هي أعلى المقامات؟ أو ما فوقها شيء من المقامات؟ ليبيّن لنا - [00:06:36](#)

القول في ذلك لا يدرك من هو هذا السائل لكن رب العالمين يعلمه جل وعلا وتسأل بسؤاله هذا الذي هو في سطر أو في سطرين

وجود هذا المؤلف القيم والكتاب النفيس والدال على الخير كفاعله - 00:06:53

ورب العالمين يعلمه سبحانه وتعالى فالنصححة والاخلاص والصدق ينبغي حتى يكون في السؤال السؤال الذي تطرحه تكون مخلصا فيه صادقا ناصحا يبارك الله في سؤالك وينفع به لأن يكون يرى - 00:07:17

في اخوانه تقصيرها في جانب معين او في امر ما فيسأل عالما وهو وهو يطمع بسؤاله ان يفقه الناس دين الله وان يعرفوا الحق وان يتبيّنوا الهدى وان يهتدوا الى الصواب - 00:07:42

يقوم في قلبه هذه المعانى فيجذب العالم وينتفع الناس الى ما لا حد له ولا عذر فكان هذا السائل موفقا في هذا السؤال كالذى طرحته او القاه على شيخ الاسلام - 00:08:00

ابن تيمية رحمه الله تعالى وتأمل جمال سؤاله في تصديره للسؤال بالالية الكريمة يا ايها الناس اعبدوا ربكم فكانت سؤالاته كلها تفقه في هذه الآية وعمل على تدبرها وفهم معناها وملت عليها - 00:08:21

والله جل وعلا يقول افلا يتذمرون القرآن ويقول افلم يتذمرون القول ويقول كتاب انزلناه اليك مبارك ليذمرون اياته فاراد هذا السائل ان يفقه هذه العبودية التي امر الله سبحانه وتعالى بها في هذه الآية الكريمة - 00:08:46

لا سيما وان هذه الآية الكريمة هي اول امر في القرآن هذه الآية الكريمة هي اول امر في القرآن اذا فتحت المصحف من اوله اول امر يواجهك هو قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم - 00:09:08

كما ان اول نهي يواجهك في الآية التي تليها وهو قوله فلا تجعل لله اندادا وانتم تعلمون فاول امر في القرآن امر بالعبادة وابن نهي في القرآن نهي عن الشرك - 00:09:32

ولا شك ان هذا البدع دليل على الاهتمام وعظم ما بدأ به فاول امر بدء به في القرآن الامر بعبادة الله وابن نهي عنه في القرآن الكريم النهي عن الاشراك به سبحانه وتعالى - 00:09:53

وكل امر بالعبادة في كتاب الله عز وجل امر بالتوحيد فقوله اعبدوا ربكم اي وحدوا ربكم بالعبادة ولا تكون العبادة الا بالتوحيد فاذا لم تكن قائمة على التوحيد والاخلاص لله تبارك وتعالى لا تكون عبادة - 00:10:16

مقبولة بل تكون عملا باطلة ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت ليحيط عمالك ولتكون من الخاسرين بل الله فاعبد اي خصه وحده بالعبادة وكن من الشاكرين فالعبادة لا تكون عبادة الا بالتوحيد - 00:10:43

كما ان الصلاة لا تكون صلاة الا بالطهارة. ارأيتم لو ان شخصا صلى الظهر اربع ركعات مع الجماعة مؤديا الاركان والواجبات والمستحبات. ثم قال صليتانا من دون طهارةليس يصح ان يقال له ما صليت - 00:11:07

اليس يصح ان يقال له ما صليت نعم لانه الصلاة لا تكون صلاة صحيحة مقبولة الا بالطهارة فمن صلى بدون طهارة كانه لم يصلی لانه لم يصلی ايضا من عبد الله بدون الاخلاص - 00:11:33

لا تكون عبادته مقبولة ولا يقبلها الله سبحانه وتعالى منه لان الله جل وعلا لا يقبل العبادة الا بالاخلاص وفي الحديث القىسي انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل اشركا معه فيه غيري تركته وشركه - 00:11:52

فاذا قوله جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم اي وحدوا ربكم اخلصوا له العبادة. افردوه وحده بالعبادة لا يجعلوا معه الشركاء والانداد قال يا ايها الناس وهذا فيه ان العبادة مأمور بها جميع الناس. الذكر والانشى - 00:12:15

الحر والعبد الصغير والكبير الجميع مأمور بذلك. المسلم والكافر الكل مأمور بالعبادة. يا ايها الناس اعبدوا ربكم فهذا امر للجميع ان يدخلوا في هذه العبادة التي خلقوا لاجلها واجدوا لتحقيقها - 00:12:41

فان الله عز وجل انما خلق الثقلين واجدهم ليعبدوه. ويفردوه سبحانه وتعالى بالعبادة كما قال الله جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ولاجلها انزل الكتب وارسل الرسل كما قال الله سبحانه ولهذا عثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:13:03

قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون ولاجلها خلقت الجنة والنار فعبد الله حقا هم اهل

الجنة والمتخذون في العبادة الانداد والشركاء هم اهل النار - 00:13:34

وهي حق الله سبحانه وتعالى على العباد كما قال عليه الصلاة والسلام في حديث معاذ وحق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا فهو حق اوجهه الله سبحانه وتعالى على عباده والاجله خلقهم سبحانه وتعالى واجدهم - 00:14:02

اذا اذا علم ذلك تل تعظم عنایة المسلم في هذه العبادة التي هي اجل غاية واعظم مطلب وابنل مقصود ول يكن اهتمامه بها تفقها وتعلما وفهمها وعملا وتطبيقا مقدم على كل امر - 00:14:28

فهي التي لاجلها خلق ولاجلها اوجد وعليها مدار الحساب والعقاب يوم لقاء الله. تبارك وتعالى. فاذا وقفت الخلائق بين يدي الله عز وجل يسألون ماذا انتم تعبدون ماذا اجبتم المرسلين - 00:14:52

سؤال عن توحيد الله سبحانه وتعالى بالعبادة وتجريد المتابعة لرسوله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه اقول لقد كان هذا السائل ولا يدرى من هو موافقا في هذا السؤال الذي صدره بهذه الآية الكريمة ثم - 00:15:17

ذكر عدة سؤالات كلها في باب الفقه والفهم لهذه الآية الكريمة قال فما العبادة وفروعها؟ وهل مجموع الدين داخل في العبادة ام لا؟ وما حقيقة وهل هي اعلى المقامات ام فوقها شيء من المقامات؟ وليبسط لنا القول في ذلك - 00:15:46

هذا السؤال هذا السائل اه الموفق رحمة الله وغفره غفر له وجزاه على سؤاله خير الجزاء ثم بسط شيخ الاسلام الجواب على هذا السؤال بسطا وافيا وحرر المسألة تحريرا دقيقا وظمن - 00:16:10

كتابه هذا رحمة الله من التقييدات المتينة والتقريرات الرصينة والاصول الكلية الجامعة والشواهد والدلائل الواضحة وايضا البيان البين والبسط الوافي ما كان بحق انفس مؤلف كتب في هذا الباب العظيم - 00:16:34

وما احوج طالب العلم الى آقراءه هذا الكتاب والاستفادة من مضمونه العظيمة وما اشتمل عليه من تقريرات متينة وتحقيقات عظيمة اجزل الله جل وعلا لمؤلفه التواب واعظم له الاجر وجزاه عننا وعن المسلمين خير الجزاء وثقل به - 00:17:04

في موازينه يوم لقاء الله تبارك وتعالى ونسأل الله عز وجل الذي من علينا وتفضل وهو المان جل وعلا المتفضل وحده بهذا المجلس لقراءة هذا الكتاب العظيم ان يشرح صدورنا اجمعين لحسن الاستفادة وحسن الانتفاع وحسن العمل وان يجعل ما - 00:17:34

نقرأه ونتعلمبه ونفيده حجة لنا لا علينا وان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح وان يرزقنا الاخلاص في طلب العلم وان يرزقنا الاخلاص في العمل وان يوفقنا لكل خير يحبه ويرضاه لا حول - 00:17:58

ولا قوة الا بالله ما شاء الله وعلى الله توكلنا وبه تبارك وحده جل وعلا نستعين ومنه وحده جل وعلا نستلمح المن والعون والتوفيق. فنبدا مستعينين بالله متوكلين عليه سبحانه بسم الله ما شاء - 00:18:20

الله توكلنا على الله باسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:18:44

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فقد سئل شيخ الاسلام وعلم الاعلام ناصر السنة وقاطع البدعة احمد بن عبدالحليم بن تيمية رحمة الله تعالى عن قوله عز وجل - 00:19:04

يا ايها الناس اعبدوا ربكم فما العبادة وما فروعها؟ وهل مجموع الدين داخل فيها ام لا؟ وما حقيقة العبودية هل هي اعلى المقامات في الدنيا والآخرة؟ ام فوقها شيء من المقامات؟ وليبسط لنا القول في ذلك؟ فاجاب رحمة الله - 00:19:23

هذا كما عرفنا سؤال السائل وقد صدر هذا الكلام بهذه الكلمة كما سمعنا سئل شيخ الاسلام بالبناء لما لم يسمى فاعله فلا يدرى من هو هذا السائل لكن سؤاله يدل على خير عظيم وحرص على نفعه - 00:19:43

ونفع اخوانه المسلمين ولا سيما ان سؤاله اشتمل على آجاملا في الطرح وادب في السؤال وايضا ارتباط بكتاب الله اه سبحانه وتعالى وتأدب مع المسؤول ورغبة ايضا في اه بسط المسألة والتوضع في بيانها فلما ذكر السؤالات المتنوعة التي رغب - 00:20:10

في الاجابة عليها اه تفقها في الآية الكريمة التي صدر بها سؤاله قال في تمام ذلك وليبسط لنا القول وبسط القول يعني آالتوضع هي

البيان والايظاح والشرح والتقرير على خلاف - 00:20:42

ما يفهمه اه اه كثير من العوام من كلمة البسط. يعني عندما يقول بعضهم عندي مسألة بسيطة. يعني يقصد قليلة او اه يسيرة او ليست بطويلة بينما البسط ومعناه السعة التوسع فاراد هذا السائل - 00:21:06

منشيخ الاسلام اه رحمه الله تعالى ان يتتوسع وان يبسط القول في الجواب على هذا السؤال نعم قال رحمه الله تعالى العبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الباطنة والظاهرة قال رحمه الله - 00:21:26

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. هكذا في النسخة التي قال رحمه الله قال رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين العبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الباطنة والظاهرة - 00:21:51

فالصلوة والزكاة والصيام والحج وصدق الحديث واداء الامانة وبر الوالدين وصلة الارحام والوفاء بالعهود. والامر بالمعروف والنهي عن

نهي عن المنكر والجهاد للكفار والمنافقين والاحسان للجار واليتيم والمسكين وابن السبيل والمملوك من الادميين والبهائم - 00:22:16

والدعاء والذكر والقراءة وامثال ذلك من العبادة وكذلك حب الله ورسوله وخشية الله والانابة اليه. واخلاص الدين له والصبر لحكمه.

والشكر لنعمه والرضا والتوكلا عليه والرجاء لرحمته والخوف من عذابه وامثال ذلك هي من العبادة لله. نعم. بدأ - 00:22:36

الله تعالى بالبسملة وهي يؤتى بها طلبا للعون من الله عز وجل فالباء في البسملة باء الاستعانة فيبدأ بها طلبا للعون وتبراكا بذكر اسمه تبارك وتعالى وايضا بدأ بحمد الله عز وجل والثناء عليه جل وعلا بما هو اهل - 00:23:02

ثم قال رحمه الله العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الباطنة والظاهرة هذا تعريف للعبادة صدر به شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى كتابه العبودية - 00:23:34

وهو تعريف ثمين للغاية ومتين جدا بل هو من اجود ما عرفت به العبادة وهو من تقريرات شيخ الاسلام ابن تيمية وهو من الدلائل والشواهد على م坦ة علم هذا الامام ومكانته - 00:23:57

ولهذا اصبح هذا التعريف هو التعريف المتبادر لذهن كل عالم ومؤلف يكتب في معنى العبادة فقل ان تجد مؤلفا يكتب في بيان العبادة او عالما يشرح في درسه بيان العبادة الا ويورد هذا التعريف - 00:24:18

ويذكر هذا التعريف هو تعريف نفع الله عز وجل به نفعا عظيما وانتشر انتشارا واسعا كما قدمت قل من يعرف العبادة في مؤلف او في تعليم او نحو ذلك الا ويحتاج الى هذا التعريف الجامع المانع - 00:24:50

الذى هو من تقريرات شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه العبودية بل صدر به كتابه العبودية نستفيد من ذلك م坦ة تقريرات شيخ الاسلام وقوه تأصيلاته وانه رحمه الله تميز - 00:25:17

في تقريراته وتأليفاته بكلمات وجيئات تحوي علوما كثيرات نافعات وهذا امر معلوم يشهد له من يطالع ويقرأ كتب هذا الامام اه رحمه الله تعالى وغفر له وهذا التعريف للعبادة تعريف جامع مانع - 00:25:43

جامع من حيث انه تناول ما تشمله العبادة من معنى ومدلول ومانع من اه ان يكون يدخل ومانع من ان يكون يدخل في هذا التعريف للعبادة ما ليس من العبادة - 00:26:11

فهو تعريف جامع ما له ونافع جدا قال فيه رحمه الله العبادة اسم جامع العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة فالعبادة تتناول ذلك كله. اسم يجمع ذلك كله. يجمع كل ما يحبه الله ويرضاه - 00:26:33

يجمع كل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة هو الباطنة سواء ما كان منها ظاهرا معينا او باطنا اي سرا وخفيا فتناول عبادة ما يقوم في القلب من اعمال - 00:27:04

وما يكون في اه اللسان من اقوال وما يكون ايضا من الجوارح من اعمال فالعبودية او العبادة تتناول ذلك كله فالعبادة مدارها على القلب واللسان والجوارح وكل منها عبوديته اه الذي اه لكل منها عبوديته - 00:27:30

او الذي تختص اه به قال العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الباطنة والظاهرة قوله يحب يحبه الله ويرضاه. تبيه لطيف على ان المقصود بهذه الاعمال - 00:27:57

والاقوال الظاهرة والباطنة نيل رضا الله والفوز بمحبته. فهذا مقصد العبادين ومراد العاملين البحث عن فرضا الله والفوز بمحبته سبحانه وتعالى فهي الغاية وهي المقصد وهي المطلب واليها واليها السعي والعمل - [00:28:24](#)

بحثا عن آآ الفوز برضاء الله سبحانه وتعالى والفوز بمحبته سبحانه وتعالى. ورضوان من الله اكبر فالعبادة سعي للفوز برضاء الله ومحبته وذلك بالقيام بالاقوال والاعمال الباطنة والظاهرة التي يحبها سبحانه وتعالى - [00:28:52](#)

الله من عباده هذا هو تعريف العبادة ثم اتبع التعريف بذكر المثال انواع من اه العبادات التي فامر الله سبحانه وتعالى عباده بها قال فالصلوة والزكاة والصيام والحج وصدق الحديث واداء الامانة وبر الوالدين وصلة - [00:29:19](#)

الارحام والوفاء بالعهود والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد للكفار والمنافقين والاحسان الى الجار واليتيهم والمسكين والمملوك من الادميين والبهائم والذئب والقراءة وامثال ذلك من العبادة فهذه امثلة ولهذا قال من العبادة ليست هذه المذكورات هي كل العبادة وانما هي من العبادة التي خلق الله - [00:29:54](#)

سبحانه وتعالى الخلق لاجلها واجدهم لتحقيقها وبدأ رحمة الله تعالى هذه العبادات بمباني الاسلام واركان الاسلام كما جاء في حديث اه ابن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام - [00:30:27](#)

الصلوة وابيان الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام فبدأ بهذه اه المباني التي هي اركان الاسلام واعمدة لهذا الدين وعليها بناء اه الاسلام وبدأ بالصلوة لانها اعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين. واول ما يسأل عنه - [00:31:00](#)

العبد يوم القيمة واول ما يحاسب عليه العبد يوم القيمة وهي اعظم فرائض آآ الدين بعد آآ الشهادتين. فلذلك بدأ رحمة الله على بها قال فالصلوة والزكاة قرينة الصلاة في كتاب الله - [00:31:24](#)

وفي غالب الایات التي يؤمن فيها في القرآن الكريم بالصلوة تتبع بالامر بالزكاة فهي قرينة آآ الصلاة في كتاب الله تبارك وتعالى وصيام رمضان. كما قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام - [00:31:51](#)

كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون وهو شهر واحد في السنة افترض الله سبحانه وتعالى على عباده صياما والحج وهو فرضية افترضها الله سبحانه وتعالى على عباده في العمر كله مرة واحدة - [00:32:12](#)

وما زاد على ذلك فهو نفل وتطوع ومن العبادة صدق الحديث مما يعبد الله سبحانه وتعالى به ويقترب اليه جل وعلا به صدق الحديث. وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين اتقوا الله وكونوا - [00:32:35](#)

كونوا مع الصادقين فامر جل وعلا عباده بان يكونوا مع الصادقين. بيان يصدقوا في اه اقوالهم وفي كلامهم فلا يتكلمون الا الحق ولا يقولون الا الصدق فصدق الحديث عبادة صدق الحديث عبادة وقربة يتقرب بها الصادق الى الله سبحانه وتعالى - [00:32:58](#)

كذلك اداء الامانة اداء الامانة لمن ائتمنك. فهذا ايضا مما اه يتبع لله به ويقترب الى الله سبحانه وتعالى به وبر الوالدين وهو عبادة عظيمة قرناها الله جل وعلا في مواضع من القرآن بحقه سبحانه - [00:33:24](#)

كقوله وقضى ربكم الا اية وبالوالدين احسانا. وقال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وقال تعالى قل تعالى اتوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا - [00:33:48](#)

وقال تعالى ان اشكر لي ولوالديك الي المصير فبر الوالدين عبادة عظيمة قرناها الله سبحانه وتعالى بالعبادة التي هي حقه جل وعلا على عباده في مواضع من كتاب الله جل وعلا - [00:34:10](#)

وايضا صلة الارحام التي امر الله عز وجل بصلتها كما قال عز وجل والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويحافظون سوء الحساب وقال عز وجل متوعدا من قطع ما امر الله به ان يوصل فهل عسيتكم ان توليتكم ان تفسدوا في الارض - [00:34:32](#)

وتقطعوا ارحمكم اولئك الذين لعنهم الله فاصفهم واعمى ابصارهم والوفاء بالعهود اي ما قام في ذمة الانسان من عهد فانه يجب عليه الوفاء به وان يلتزم ما تم اه مع ما تم من معاقبة بينه وبين غيره او معاهدة او التزام بينه وبين غيره يجب عليه ان - [00:34:59](#)

آآ يفي بذلك والوفاء بالعهد عبودية يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى وكذلك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من العبادة التي يتقرب الى الله سبحانه وتعالى بها ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف - [00:35:34](#)

وينهون عن المنكر فالامر بالمعروف والنهي عن اه المنكر عبادة يتقرب الى الله سبحانه وتعالى بها. وكذلك جهاد الكفار والمنافقين. قال الله عز وجل يا ايها النبي جاهدوا الكفار والمنافقين واغلظ عليهم. وأما وهم جهنم وبئس - [00:35:58](#)

كذلك الاحسان الى الجار واليتيم والمسكين المملوك من الادميين والبهائم هذا كله من العبادة ودين الاسلام دين الاحسان والله تبارك وتعالى كتب الاحسان على كل شيء فيجب على المسلم القائم بالعبادة لله ان يتقرب الى الله عز وجل بالاحسان للوالدين بالاحسان للجيран بالاحسان القريب بالاحسان ايضا الى - [00:36:21](#)

بهيمة الانعام وهذا الاحسان من موجبات الفوز برحمه الله ودخول جنته سبحانه وتعالى فالبهيمة اذا رحمتها رحمك الله واذا احسنت اليها احسن الله اليك واعظم لك الاجراء والمثوبة هل جزاء الاحسان الا الاحسان - [00:36:54](#)

فهذا مما يتقرب الى الله سبحانه وتعالى به. كذلك من العبادة الدعاء والذكر القراءة اي للقرآن وللعلم النافع المقرب الى الله سبحانه وتعالى هذا كله من العبادة من عبادة الله ان تذكر الله - [00:37:19](#)

اه الذكرى المشروع المأثور عن النبي عليه الصلاة والسلام بل تحرص ان يكون ذكرك لله بالكثرة. كما قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا. وقال جل وعلا والذارين الله كثيرا - [00:37:40](#)

اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما. والدعاء من العبادة بل هو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عبادة كما في حديث النعمان ابن بشير قال الدعاء هو العبادة وتلا قول الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين - [00:38:00](#)

اما جل وعلا اه الدعاء عبادة وقراءة القرآن وايضا قراءة آآ العلوم النافعة فقها وتفسيرا وغير ذلك من علوم الشريعة كل ذلك من اه العبادة ومما يتقرب الى الله جل وعلا به وفي الحديث من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله - [00:38:25](#)

له طريقا الى الجنة. قال وامثال ذلك من العبادات وامثال ذلك من العبادات ينبه ذلك الى ان ما ذكره مجرد امثلة وليس اه على وجه اه الاستقصاء او الحصر وانما ذكر امثلة على اه اشياء - [00:38:52](#)

هي من العبادة ومما يتقرب الى الله سبحانه وتعالى به قال وكذلك حب الله ورسوله. انتقل هنا الى بيان انواع من العبودية الباطنة التي هي في في القلب قلب العابد - [00:39:15](#)

فقال وكذلك حب الله ورسوله. فحب الله سبحانه وتعالى عبادة. ومن اعظم ما تقرب الى الله به حبه جل وعلا بل ان الحب هو روح العبادة واساسها ولبها والمؤمنون يحبهم الله جل وعلا ويحبونه - [00:39:34](#)

ويتقربون اليه سبحانه وتعالى محبته ومحبة من يحب ومحبة ما يحب سبحانه وتعالى وفي الدعاء المأثور اللهم انا اسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يقربني الى حبك. وفي الحديث يقول - [00:39:57](#)

عليه الصلاة والسلام اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله فمما يتقرب الى الله سبحانه وتعالى به حبه جل وعلا وحب رسوله. صلى الله عليه وسلم وقد قال عليه الصلاة والسلام ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. ان يكون الله ورسوله - [00:40:17](#)

احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد اه بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار - [00:40:44](#)

كذلك خشية الله كذلك خشية الله سبحانه وتعالى وخشيتها عز وجل عبادة قلبية عظيمة بل هي ركن من اركان التعبد القلبية. لأن التعبد لله بعموم العبادات وانواع الطاعات يقوم على ثلاثة اركان - [00:40:59](#)

وهي المحبة والخوف والرجاء وهذه اركان لعبادة الله سبحانه وتعالى اه التقرب اليه سبحانه وتعالى فمما او من اعظم ما يتقرب به المتقرب الى الله عز وجل ان يكون في قلبه خشية وخوف - [00:41:27](#)

من الله عز وجل وكلما ازداد العبد بصيرة بالله واسمائه وصفاته وعظمته وجلاله وكماله وكريانه وبطشه سبحانه وتعالى ازداد خوفا منه سبحانه. ولهذا قال الله ان اما يخشى الله من عباده العلماء. اي ان العبد كلما ازداد علما بالله ازداد خشية من الله - 00:41:51 جل وعلا ولهذا قال بعض السلف من كان بالله اعرف كان منه اخوف اي ان المعرفة بالله كلما زاد بالقلب زاد الخوف والخشية من الله عز وجل ثم يترب على - 00:42:20

اه هذا الخوف وهذه الخشية اه من الله سبحانه وتعالى العمل بمرضه. فالعبد اذا خاف من الله فر الى الله واناب الى الله واقبل على طاعة الله سبحانه وتعالى فان كل شيء يخافه الانسان ويخشى يفر منه الا الله سبحانه وتعالى من - 00:42:41 يخاف ويخشى يفر اليه كما قال سبحانه ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين. فمن يخاف الله يفر الى الله بالاقبال عليه والانابة اليه اه القيام بعبادته سبحانه وتعالى على الوجه الذي يرظيه سبحانه وتعالى - 00:43:01

كذلكم اه الانابة اليه مما يتقرب آآ الى الله عز وجل به الانابة اليه. وقد قال الله تعالى وانبوا الى ربكم. واسلموا له فالانابة هي الرجوع الى الله بفعل ما امر وترك ما نهى عنه سبحانه وتعالى واجر - 00:43:24

فاهل الایمان هم اهل الانابة الى الله عز وجل بالاقبال عليه سبحانه وتعالى طاعة واستسلام وامثالا لا اولم اه الرب سبحانه وتعالى وكذلكم اخلاص الدين لله والاخلاص هو اساس العبادة الذي عليه تقوم - 00:43:47 بل لا تكون العبادة الا بالاخلاص وقد قال الله تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وقال الله تعالى الا لله الدين الخالص فاخلاص الدين لله آآ هو عبودية وهو اساس آآ العبودية - 00:44:15

اه الذي عليه تبني وعليه تقوم اه العبادة والاخلاص في العبادة وفي الدين ان يكون اه الدين صافيا نقيا لا يراد به الا الله سبحانه وتعالى فالخالص هو الصافي النقى. الخالص هو الصافي النقى والاخلاص الدين لله. اي ان يكون دين العبد صافيا نقى - 00:44:43 ما يراد به الا الله سبحانه وتعالى ليس فيه رباء ولا سمعة ولا ارادة للدنيا بالعمل ولا غير ذلك من الامور التي هي اه والعياذ بالله من محبطات الاعمال لان الله سبحانه وتعالى لا يقبل من العمل الا ما كان - 00:45:09

فالصالا لوجه وفي الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل اشراك معي فيه غيري تركته وشركه كذلك يدخل في اه العبادة الصبر لحكمه الصبر لحكمه وفي القرآن الكريم في اواخر الطور قال الله تعالى واصبر لحكم ربك فانك - 00:45:29

اه باعيننا واصبر لحكم ربك وحكم الله حكم الله جل وعلا يتناول بهذا الموضع وفي الآية المشار اليها واصبر لحكم ربك يتناول الحكم الكوني القدري والحكم الشرعي الديني وفي كل منهما مطلوب من العبد الصبر. ولهذا تنوّع اه اه تنوّع - 00:45:58

قبر بحسب اه ما يطلب من العبد المؤمن ان يحقق عبودية الصبر فيه فالله جل وعلا يقول واصبر لحكم ربك. وحكم الله اه نوعان حكم كوني قدرى وحكم شرعى دينى - 00:46:29

فاذًا حكم الله وقضى كونا وقدرا على عبده بمصيبة من المصائب او بلية من اه البلايا من فقر او موت قريبا او فقد حبيب او اه حصول اه نقص في صحة او في مال او غير ذلك - 00:46:49

فانه مطلوب منه ان يتلقى هذا الحكم الكوني القدري بالصبر وقد قال الله ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك - 00:47:11

هم المهتدون فهذا صبر على حكم الله اي ما قضاه قدره سبحانه وتعالى على عبده من موت قريب او فقد لمال او حصول فقر او وجود مرض او غير ذلك كل ذلك يجب عليه ان - 00:47:38

يتلقاه بالصبر وان يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وانما اخطأه لم يكن ليصيبه وان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن قال الله تعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قال علامة - 00:48:01

رحمه الله هو المؤمن تصييّه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضي ويسلم وايضا الحكم آآ يطلق ويراد به الحكم الشرعي الديني. اي ما امر الله سبحانه وتعالى عباده به وما نهاهم عنه - 00:48:23

فالله عز وجل آآ حكم حكما شرعاً ديني باوامر امر عباده ان يفعلوها ونواهي نهى عباده ان اه يقارفوها فيجب على العبد ان يقابل هذا الحكم الشرعي الديني بالصبر فالاوامر يصبر على فعلها - 00:48:47

والنواهي يصبر عن فعلها ولهذا قال العلماء رحمة الله تعالى الصبر ثلاثة انواع صبر على طاعة الله وصبر عن معصية الله وصبر على اقدار الله تبارك وتعالى المؤلمة. وجميع هذه الانواع الثلاثة تدخل - 00:49:11

قل تحت قوله والصبر والصبر لحكمه في الاية الكريمة واصبر لحكم ربك فيدخل اه تحت الصبر لحكم الله هذه الانواع الثلاثة الصبر على الطاعة والصبر عن المعصية والصبر على اقدار الله تبارك وتعالى المؤلمة. والصبر هو حبس النفس - 00:49:32
ومنها يصبر على طاعة الله بان يحبس نفسه على فعل الطاعة ويصبر عن المعصية بان يحبس نفسه ويمنعها من فعل المعصية وايضا في الاقدار المؤلمة يحبس نفسه عن الجزع والتسخط والنياحة ولطم الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية يحبس نفسه ويمنع - 00:49:59

نفسه من ذلك كله والصبر المعتبر ما كان عند الصدمة الاولى الصبر المعتبر ما كان عند الصدمة الاولى. كما قال عليه الصلاة والسلام لتلك المرأة التي وجدها عند قبر تبكي - 00:50:30

اه فاقدى صبي لها كما جاء في بعظ اه روایات الحديث فقال لها عليه الصلاة والسلام اتقى الله واصبري. فقالت اليك عنى لم تصب بمثل مصيبي فمضى عليه الصلاة والسلام فقيل لها انه رسول الله عليه وسلم فلحقته عند بيته عليه - 00:50:53
الصلاه والسلام فلم تجد حجابا ولا بواطنين جاءت اليه عليه الصلاة والسلام لتعذر فقل لها انما الصبر عند الصدمة الاولى فهذا اصل متين لا بد من العناية به في باب الصبر على المصاب الا وهو ان الصبر عند الصدمة الاولى اما بعد ذلك فالعبد سيسلو - 00:51:19
ولهذا قيل قدیما من لم يصبر عند من لم يصبر في اول المصاب سلا فيما بعد سلو البهائم من لم يصبر في اول المصاب سلا فيما بعد سلو البهائم لان البهيمة - 00:51:44

عندما مثلا آآ يموت ولديها عندما يموت ولديها آآ تحزن وهي بهيمة خاصة اول ما آآ تصاب بفقدانه ثم مع الوقت تسلب مع الاكل والشرب البحث عن طعام وتسلا وتنسا - 00:52:00

ورأيت ناقة مرتا وفي ذلك عبرة تذهب الى مكان بعيد لان ولديها مات فيه ورأيتها تذهب وتقف عند المكان وتسنم ولديها الميت وسألت عنها قالوا استمرت على ذلك ايام ثم - 00:52:30

سلت ونست ذلك وهي ناقة فيقول اهل العلم من لم يصبر آآ في اول المصاب سلا سلو البهاء ولهذا في الحديث قال انما الصبر عند الصدمة الاولى فينبغي على المسلم ان يوطد نفسه - 00:52:51

على التخلی التخلی بهذا الخلق العظيم والتقرب الى الله سبحانه وتعالی به وموعد الله وثوابه جل وعلا للصابرين عظيم جداً يكفي في ذلك اطلاق البشارة في قوله وبشر الصابرين ولم يذكر لعظم ما اعده سبحانه وتعالی لهم من مكرمات وثواب - 00:53:15
وعطاء جزيل قال والشكر لنعمه والشكر لنعمه ايضاً مما يتقرب الى الله سبحانه وتعالی به ان يكون العبد شاكراً لله شاكراً لله سبحانه وتعالی على نعمه ونعم الله على عباده لا تعد ولا تحصى وان تعدوا نعمة الله - 00:53:38

لا تحصوها وما بكم من نعمة فمن الله فيتأمل كالعبد في نعم الله عليه في سمعه في بصره في حواسه في صحته في عافيته في بدنها في طعامه في شرابه في مسكنه في - 00:54:04

لأولاده نعم لا تعد ولا تحصى ولا يربط الانسان بباب النعمة في حاله آآ اه التي هو عليها في اه يوما آآ من ايام حياته بل نعم الله من اول - 00:54:20

وجوده بل قبل وجوده ونعم الله سبحانه وتعالی عليه متواتلة اقول ذلك لان بعض الناس قد يصاب في مرحلة من حياته بمرض او يصاب بفقر او يصاب بشدة فينسى نعم الله عليه - 00:54:40
ينسى نعم الله تبارك وتعالی عليه. لكن اذا آآ وسع نظره وتجاوز حد هذا المصاب الذي هو فيه وجد ان نعم الله عليه لا تعد ولا تحصى بدءاً من كونه - 00:54:58

جنينا في بطن امه كيف يسر الله سبحانه وتعالى له الغذاء ويوم ولادته كيف عطف امه عليه بالحليب والطف وغیر ذلك نعم لا تعد ولا تحصى فمما يتقرب الى الله سبحانه وتعالى به الشكر - [00:55:17](#)

آلنعمه جل وعلا شاكرا لانعمه والشكر للنعمه يكون بالقلب اعترافا ويكون باللسان حمدا وثناء على المنعم ويكون بالجوارح عملا بطاعة الله كما قال الله سبحانه وتعالى اعملوا ال داود شكر - [00:55:39](#)

كذلك يدخل في العبادة الرضا بقضاء الله فمما يتقرب الى الله سبحانه وتعالى به ان يرضي بقضائه والرضا بالقضاء منزلة اعلى من منزلة الصبر وارفع واعلى شأنها ومقاما فالرضا بقضاء الله سبحانه وتعالى عبودية قلبية عظيمة - [00:56:03](#)

يكرم الله سبحانه وتعالى بها اه خواص عباده واصفیاء اولیائه والتوكل عليه التوكل ایضا هذا من العبادة التي يتقرب الى الله سبحانه وتعالى بها ان يكون العبد متوكلا على الله - [00:56:28](#)

توكل على الحي الذي لا يموت والتوكل هو الاعتماد على الله وتفويض الامر اليه سبحانه وتعالى مع بذل الاسباب التوكل هو ما يجمع التوكل حقا هو ما يجمع هذين اه الاصلين ان يستعين بالله ويعتمد عليه - [00:56:47](#)

سبحانه وتعالى ويبذل الاسباب التي امر جل وعلا عباده اه ببذلها والقيام بها وعبودية التوكل عبادة تصحب المسلم في كل شؤونه فالاعمال الدينية والطاعات كلها تحتاج الى توكل وايضا الاعمال والمصالح الدنيوية كلها تحتاج من العبد الى توكل - [00:57:12](#)

ولهذا شرع للمسلم في كل مرة يخرج فيها من بيته لاي مصلحة دينية او دنيوية ان يخرج مستحضرها التوكل على الله قائلا بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله - [00:57:36](#)

والرجاء لرحمته ايضا مما يتقرب الى الله سبحانه وتعالى به الرجاء لرحمته. قال الله تعالى اولئك الذين يدعون بيتغدون الى ربهم الوسيلة ايهما اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه فرجاء رحمة الله اه من اه العبوديات التي يتقرب الى الله سبحانه وتعالى بها بل هو من اركان التعبد - [00:57:56](#)

القلبية كما قدمت اه كل عبادة نتقرب الى الله سبحانه وتعالى بها تقام على اركان ثلاثة الحب والرجاء والخوف لهذا قال والرجاء الى رحمته والخوف من عذابه والخوف من عذابه - [00:58:24](#)

فمر معنا في الاية ويرجون رحمته ويخافون عذابه فالخوف من عذاب الله عبودية يتقرب الى الله سبحانه وتعالى آآيتقرب الى الله سبحانه وتعالى بها. وكلما كان العبد آآشديد الخوف من عذاب الله وعقاب الله سبحانه وتعالى - [00:58:46](#)

على ازداد تهيئا وعملا آآبطاعة الله ولهذا اه اه من يكرمهم الله سبحانه وتعالى بدخول الجنة يذكرون ذلك يذكرون حالهم في الحياة الدنيا وكونهم كانوا على خوف من ذلك اليوم ومن عذاب الله وان هذا هو الذي اوصلهم تلك الرتب. مثل ما جاء في الاية - [00:59:07](#)

اه في سورة الطور اه فا قبل بعضهم على بعض اه يتساءلون قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين فمن الله علينا ووكانا عذاب السموم انا كنا من قبل ندعوا وانه هو البر الرحيم - [00:59:32](#)

وفي اه سورة الحاقة قال فاما من اوتى كتابه بيمينه فيقول هاء مقرأ كتابي اني ملاق حسابي. وقال الله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنحان واما من خاف مقام ربها ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. فاذا خاف العبد من عذاب الله سبحانه وتعالى - [00:59:51](#)

وتعالى آآزجره ذلك عن فعل المحظور او ترك آآالمأمور واستعد للقاء الله عز وجل ولهذا تكثر الآيات في القرآن التي فيها الترهيب آآمن من عذاب الله سبحانه وتعالى حتى يتتجنب العبد - [01:00:19](#)

كل امر يسخط الله ويغضبه جل وعلا لما ذكر رحمه الله هذه الامثلة ايضا لا على وجه الحصر قال وامثال ذلك وامثال ذلك هي من العبادات ومراد شيخ الاسلام بذكر هذه الامثلة بدها من ذكره للصلوة الى الخوف - [01:00:41](#)

من عذاب الله سبحانه وتعالى اراد ان يوضح التعريف السابق بالامثلة فعرف العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الباطنة والظاهرة ثم آآوضح هذا التعريف بالمثال - [01:01:08](#)

نعم قال رحمه الله تعالى وذلك ان العبادة لله هي الغاية المحبوبة له والمرضية له والتي خلق الخلق لها كما قال الله تعالى وما خلقت

الجن والانس الا لا يعبدون وبها ارسل جميع الرسل كما قال نوح لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - [01:01:31](#)

وكذلك قال هود وصالح وشعيب وغيرهم لقومهم وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلاله وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح اليه انه لا الله الا انا فاعبدون -

[01:01:55](#)

وقال تعالى ان هذه امتك امة واحدة وانا ربكم فاعبدون كما قال في الآية الاخرى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا انى بما تعلمون عليم. وان هذه امتك - [01:02:20](#)

امة واحدة وانا ربكم فاتقون وجعل ذلك لازما لرسوله الى الموت كما قال واعبد ربك حتى يأتك اليقين وبذلك وصف ملائكته وانبيائه فقال تعالى وله من في السماوات والارض ومن عنده لا يستكرون عن عبادته ولا - [01:02:38](#)

يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقال تعالى ان الذين عند ربك لا يستكرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون وذم المستكبرين عندها بقوله وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكرون عن عبادتي سيدخلون جهنم - [01:03:00](#)

ونعت صفة خلقه بالعبودية له. فقال تعالى عيني يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا وقال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ولما قال الشيطان قال ربى بما اغويتني لازين لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين - [01:03:23](#)

قال الله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين وقال في وصف الملائكة بذلك وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول - [01:03:53](#)

هم بامرها يعلمون ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتشى. وهم من خشيته مشفقون. وقال تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا تکاد السماوات يتقطرن منه وتنشق الارض - [01:04:11](#)

وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمه ولدا. وما ينبغي للرحمه ان يتخذ ولدا. ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. لقد احصاهم وعدهم عدا. وكلهم اتيه يوم القيمة فردا - [01:04:31](#)

وقال تعالى عن المسيح الذي ادعى فيه الالهية والبنة ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولها قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم فانما انا عبد فقولوا عبد الله - [01:04:51](#)

ورسوله وقد نعته الله بالعبودية في اكمل احواله فقال في الاسراء سبحانه الذي اسرى بعده ليلا. وقال في الایحاء فاوحى الى عبدي به ما اوحى وقال في الدعوة وانه لما قام عبد الله يدعوه كانوا يكونون عليه لبدا. وقال في التحدي وان - [01:05:12](#)

كنتم في ريب مما نزلنا على عبدينا فاتوا بسورة من مثله. نعم اه اردت ان نقف فقط على هذه الایات وايضا نعرف مكانة هؤلاء الائمه رحهم الله وعナイتهم العظيمة بكتاب الله جل وعلا ومداواة - [01:05:34](#)

للناس بالقرآن وذكر بالقرآن من يخاف وعيid وهذه طريقة الائمه من اهل العلم والفضل يحيون القلوب وينذرون الناس ويعلمونهم سوق الایات وذكر الادلة من كتاب الله جل وعلا سنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه - [01:05:56](#)

الكلام على مضمون هذه اه الایات ومدلولها والشاهد منها السياق يكون في لقاء الغد باذن الله سبحانه وتعالى. نسأل الله الكريم اه ان ينفعنا جميعا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح - [01:06:20](#)

لنا شأننا كله انه سميع قريب مجتب احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا و لكم وللمسلمين يقول السائل ما صحة المقوله التي تقول انه يجب الرضا بقدر الله ولا يجب الرضا بالمقدور المؤلم بل يكفي فيه الصبر - [01:06:41](#)

هناك فرق بين كالرضا بالقضاء والرضا بالمقضي الرضا بالقضاء واجب واما اه المقضي فبحسبه قد اه يكون المقضي على اه اه عبد الوقع في معصية مثلا او ذنب من اه الذنوب. فعليها ان - [01:07:07](#)

يتوب الى الله يسر الله عز وجل اه التوفيق للتوبة والعون على اه الهدایة ويسأل الله عز وجل ان يغفر له ذنبه وخطيئته فنمة فرق بين القضاء والمقضي نعم احسن الله اليكم ويقول بعض الناس اذا سئل عن العمل الدنيوي قال العمل عبادة فما صحة ذلك -

العبادة اه مفهومها اعد السؤال احسن الله اليكم يقول بعض الناس اذا سئل عن العمل الدنيوي يقول العمل عبادة اه العبادة مفهومها كما تقدم معنا اوسع من اه العبادة الممحضة العبادة المحضة التي اه هي حق الله - 01:08:03

آه حق الله على عباده المتعلق به سبحانه وتعالى من صلاة وصيام وذكر ونحو ذلك اه ليست العبادة مقصورة على ذلك وليس ايضا مقصورة على فعل ما اوجبه الله على عباده من حقوق للادميين مثل بر الوالدين - 01:08:30

صلة الارحام ونحو ذلك بل انها اوسع من ذلك. فيدخل فيها ترك العبد للمنهي الذي حرمه الله عليه ويدخل فيها فعله للمباح اذا قصد به التقرب الى الله وعمله اه طلبا اه رضا الله سبحانه وتعالى مثل ان يأكل او يطعم او ينام تكون - 01:08:56

ليكون اكله وشربه ونومه قوة له على طاعة الله فهذه تدخل في هذه في العبادة بما قام في قلب العامل من نية صالحة ويدل لذلك الحديث انما الاعمال بنيات وانما لكل امرئ ما نوى - 01:09:24

فاما قول القائل العمل عبادة ليس على اطلاقه العمل يعني اعمال العبد الدنيوية ومصالحه ونحو ذلك ليس على اطلاقه العمل عبادة اذا ما اذا كان نوى به الاستعانة على طاعة الله مثل شخص يعمل - 01:09:46

اه في صنعا من الصناعات او مهنة من المهن ويقصد بهذا العمل ان يسد حاجته وحاجة اه اولاده في باب الرزق وان آه يعمل بامر الله له في السعي في طلب الرزق ويسر الله عز وجل الرزق الحال ويتمنى الحرام الى غير ذلك - 01:10:09

يدخل عمله آه هذا في باب العبادة. اما اذا كان يعمل العمل الدنيوي ولم تقم تقم في قلبه اه النية الصالحة او نية التقرب الى الله سبحانه وتعالى فانه حين اذ لا يدخل في اه العبادة والاعمال - 01:10:30

معتبرة بنياتها. نعم احسن الله اليكم يسأل عن الفرق بين الانابة والتوبة الانابة هي الرجوع الى الله سبحانه وتعالى. الانابة هي الرجوع الى الله وانيبوا الى ربكم اي اه ارجعوا اليه وعودوا اليه - 01:10:50

اه بفعل اه اوامرها وترك نواهيه سبحانه وتعالى والمنيب هو المقبل على الله سبحانه وتعالى والتوبة التوبة ايضا فيها المعنى نفسه معنى الرجوع الى الله عز وجل بتترك ما نهى عنه حرمه على عباده وما قد وقع فيه العبد - 01:11:11

من ذنوب او اعمال اه تسخط الله اه تبارك وتعالى. تكون التوبة بالندم على فعل ذلك الذنب وبالعزم على عدم العودة اليه وبالقلالع عنه اقلاما تماما نعم احسن الله اليكم يقول ما حكم الخوف من الجن - 01:11:40

اذا كان في حدود خوف الانسان الطبيعي كخوفه من عدو او خوفه مثلا من حية او خوفا مثلا من عقرب او مثلا اه نحو ذلك فهذا خوف طبيعي ليس داخل في العبادة ولا يلام الانسان عليه - 01:12:02

وفي القرآن قال الله تعالى فما جاء في نفسه خيبة موسى لما جاء السحرة والقوا حبالهم وعصيهم قال فما جاء في نفسه خيبة موسى من اولى العزم من الرسل هذا الخوف طبيعي - 01:12:28

ومثله قول اه مثل ما جاء في الحديث كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعزبك من شرورهم هذا خوف طبيعي فاذا كان في في هذا الحدود فهو خوف طبيعي لا ملامة على الانسان فيه اما اذا دخل الانسان في هذا الباب بباب الخوف من الجن - 01:12:51

الى حد الوسوسة والتوهمات والتخيلات فهذا زائد عن الحد ويعد مرظ من الامراض فيكون في جانب الجن المذموم والمعاني التي جاء الشرع بذمها. واذا زاد هذا الامر الى الدخول في تعلقات باطلة - 01:13:16

واعمالا محمرة فربما يصل بالانسان اذا حد الاشتراك. نعم احسن الله اليكم يقول ما صح التقسيم او زيادة الحكم الجزائي بالنسبة لانواع الحكم الحكم الجزائي هو من الاحكام الثابتة الحكم لله - 01:13:37

كونا وقدرا شرعا وديننا وايضا جزاء وعقوبة والله سبحانه وتعالى هو الديان وفي القرآن قال مالك يوم الدين وما قال تعالى وما ادرك ما يوم الدين ثم ما ادرك ما يوم الدين اي يوم الحساب والله عز وجل هو مالك يوم الدين اي - 01:13:59

اه الحساب ومن اسمائه جل وعلا الديان. وقد جاء في الحديث اه الصحيح ان الله يقول يوم القيمة انا الملك انا الديان ومعنى الديان

اي المجازي فالحكم الذي هو اه الجزاء والحساب هو لله وحده - 01:14:23

قال تعالى ليجزي الذين اسأوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى احسن الله اليكم يقول كيف نوفق بين قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما في ان كل لفظ عبادة في القرآن معناه التوحيد وبين تعريف شيخ الاسلام - 01:14:43

العبادة ليس هناك تعارض بين القولين فكلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في بيان حد العبادة الجامع لها من حيث الاعمال التي يقوم بها العابد وسيأتي عنده قريبا تعريف - 01:15:02

لل العبادة من حيث النظر الى العابد نفسه وكلمة ابن عباس رضي الله عنهمما في بيان ان الامر بالعبادة في القرآن الكريم او كل امر بالعبادة في القرآن الكريم امر بتوحيد الله سبحانه وتعالى - 01:15:22

وهذا المعنى موجود ضمنا في تعريف شيخ الاسلام موجود ضمنا في تعريف شيخ الاسلام لان ابن تيمية قال العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة - 01:15:46

وذكر رحمة الله تعالى في شرحه لهذه الجملة ان من جملة الاعمال باطنة الاخلاص لله اخلاص الدين لله سبحانه وتعالى وعرفنا انه اه اساس الدين الذي عليه يبني وان العبادة لا تقبل الا به وسيأتي عند شيخ الاسلام ابن تيمية تقرير ذلك توسيع - 01:16:03

في هذا المقام وذكر الدلائل وال Shawahed عليه. نعم احسن الله اليكم يقول شاع عند ابتلاء اي شخص بشيء ان يقال لها رزقك الله الصبر والسلوان. فما صحة ذلك؟ وما معنى السلوان - 01:16:32

السلوان اه معناه ان يسلوا عن عن عن مصابه بان تطيب نفسه ويطمئن قلبه ويسلو عنه اه المصاب والمصاب يحتاج الى اه ما يسلو به قلبه وقد الف احد الائمة الاعلام في هذا الباب تسلية اهل المصائب - 01:16:52

تسلية اهل المصائب وهو كتاب نفيس ونافع جدا في بابه يعني ما هي الامور والمعاني التي يحتاج اليها المصاب ليسلو فالسلوان المراد بها ان يسلو آآ ان يسلو المصاب فالدعاء له بذلك من حيث المعنى - 01:17:17

وصحيح والدعاء له بالصبر حال المصاب ايضا صحيحا لكن بدون المصاب يطلب الانسان آآ الصبر على المصاب فهذا فيه طلب للمصاب نفسه فليس له ذلك وانما اذا وقع في اه المصاب يسأل الله ان يعينه على الصبر على ما ابتلاه وان يوفقه للتحلي - 01:17:42

الصبر وايضا اذا علم الانسان عن اخر انه ابتلي بمصيبة يسر الله له ان يرزقه الصبر من حيث المعنى لا بأس بذلك نعم احسن الله اليكم يقول هل يكفي في التعزية الهاتف اذا كان الانسان في دولة اخرى - 01:18:09

يقولون ما لا يدرك لا يترك. اذا ما تستطيع تقبلاه المقابلة المواجهة ابلغ و آآ امكنا في الفائدة له وتسميتي له واذا لم يتمكن فما لا يدرك لا يترك اذا لا يتمكن الانسان من - 01:18:29

لقاء اخيه لمواساته الاتصال به هاتفيا لا شك ان في اه فائدة ونفع نعم اليكم يقول هجرت ولدي بسبب اصراره على المعاصي فما حكم هجري له هذا الزمان زمان يمر فيه كثير من الابناء في بفتح عاصفة جدا - 01:18:49

وخلطاء سوء كثروفتن متلاحقة جارفة فحقيقة ينبغي على الاباء في هذا المقام ان يحرص على ترويض ابنه ان يحرص على احتواء الاذن اه القرب منه والعطف عليه واحساسه بشفقته عليه ورحمته - 01:19:16

والهجر للزجر للزجر لكن في مثل هذا الوقت اذا هجر الانسان ابنه تلقفاه تلقفاه دعاه الشر واهل الفساد واهل المخدرات واهل الى غير ذلك فربما يكون اه باب عظيم اه دخول اه ابن في الشر دخولا واسعا - 01:19:47

آآ والهجر اصالة انما يؤتى به لزجر الانسان ومداواته ومعالجته فاذا كان الانسان في مجتمع صلحا ومستقيمين ووقع ابنه في خطأ وهجره لا شك ان الهجر في مثل ذلك المقام له تأثيره. لكن اذا كان المجتمع يعج بخلطاء الفساد وهجره وامتنع من كلامه - 01:20:13

قرب منه اهل الباطل فالذى اراه ويظهر لي في مثل هذا ان يحرض الاب على احتواء ابنه والتودد اليه و آآ الاحسان اليه و آآ الدفع بالتى احسن وتقليل الشر فى ابنه ما امكنا ولجوء الصادق الى الله دعوة الوالد لولده مستجابة - 01:20:39

وان يحرض لا يدعوا على ابنه بعظ الاباء آآ يعني يشتدع احيانا غضبه لفعلة مشينة او تصرف مشين على ابنه فيدعون عليه دعاء شديدا يدعون عليه بالنار يدعون عليه بسخط الله يدعون عليه - 01:21:04

بالهلاك يدعو عليه امور اه كبيرة جدا ودعوة الوالد لولده مستجابة فعليه ان يدعوه له يعطف عليه ويرحمه ويحاول ان يحتويه وايضا يدفع اليه آآ قرناء الخير ودعاة الحق يهديه مثلا آآ شيء من الاشرطة او شيء من الكتب - [01:21:21](#)

من هنا ومن هنا ولا يستعجل النتيجة لا يستعجل نجده اما تحقق هداية في شهر الشهر الذي بعده ان شاء الله وان لم تكن هذه السنة السنة التي بعدها يروظ نفسه على - [01:21:46](#)

وهو مأجور على على صبره ومداواته لابنه والعمل على معالجته نعم احسن الله اليكم يقول رجل رمى الجمرات وحلق رأسه وقبل طواف الافاضة جامع اهله فماذا عليه في مثل هذه الحالة لا يفسد الحج - [01:22:00](#)

لكن عليه شاة اه يذبحها اه لفقراء الحرام. نعم احسن الله اليكم يقول اديت فريضة الحج واريد ان اعمل عمرة لامي مع العلم انها على قيد الحياة ولكنها كبيرة في السن. اعد - [01:22:23](#)

احسن الله اليكم يقول اديت فريضة الحج واريد ان اعمل عمرة لوالدي وهي على قيد الحياة ولكنها كبيرة في السن فهل اذا كان كبر والدتك في السن لا تتمكن معه من الركوب - [01:22:44](#)

في السفر ولا تقدر على ذلك فلك ان تعتمر عنها اما اذا كانت قادرة على الركوب والسفر وتتمكن من ذلك فليس لك ان تعتمر عنها نعم احسن الله اليكم يسأل عن حكم رفع اليدين في الدعاء في اخر المحاضرة او في الدعاء الجماعي - [01:23:01](#)

آآ رفع اليدين في الدعاء قال فيه عليه الصلاة والسلام ان الله حبي كريم يستحب من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا اما اه الاحوال من حيث رفع اليدين - [01:23:27](#)

عدمها فهي ثلاثة يعني قسم جاءت السنة الرفع فيه فيقال فيه ان السنة ترفع الابدي وقسم جاءت السنة بعدم رفع اليدين فيقال فيه السنة الا ترفع الابدي مثل الدعاء وقت خطبة الجمعة الا في الاستسقاء. السنة الا ترفع الابدي - [01:23:46](#)

وقسم مطلق فهذا الامر فيه واسع ان رفع يديه لا حرج وان لم يرفع يديه لا حرج لكن لا يتخذ سنة لا يقال من السنة اه رفع الابدي او من السنة عدم رفعها والامر - [01:24:16](#)

اه في ذلك نعم واسع نعم صلى الامر في هذا القسم واسع ان شاء رفع وان شاء لم يرفع نعم الله اليكم يقول ما حكم تشميست العاطس تشميست العاطس واجب - [01:24:33](#)

واذا حمد الله اه فسمته وبعض اهل العلم يقول حق على كل من سمعه ان اه يسمته وبعض اهل العلم يقول اذا فعل اه هذا التشميست البعض اجزى عن الباقيين. نعم - [01:24:50](#)

ونسأل الله عز وجل ان ينفعنا جميعا بما علمنا وان يوفقنا لكل خير وان يهدينا اليه صراطا مستقيما. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر - [01:25:07](#)

اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اتي نفوسنا واه زكها انت خير من زكها انت وليها وموالها. اللهم اعننا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم - [01:25:33](#)

انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعذائم مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادته ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا ونسألك من خير ما تعلم وننعواذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك مما - [01:25:53](#)

الم انك انت علام الغيوب اللهم امنا في اوطاننا واصلاح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولائتنا فيمن خافك واتقاك واتبعك رضاك يا رب العالمين اللهم ولي على المسلمين اينما كانوا خيارهم يا رب العالمين واصرف عنهم شرارهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وانصر - [01:26:13](#)

المسلمين المستضعفين في كل مكان. اللهم كن لهم ناصرا ومعينا وحافظا ومؤيدا. اللهم كن لنا ولهم ولا تكن علينا اللهم اعننا واياهم ولا تعن علينا وانصرنا واياهم ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغى علينا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين - [01:26:36](#)

لك شاكرين إليك اواهين منيبين لك مخبتين لك مطيعين. اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا واهدنا بقلوبنا وسدد السنتنا
واسلل سخيمة صدورنا. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن - 01:27:00

ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتك واجعله الوارث منا
واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا - 01:27:20

اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اللهم صلي وسلم
على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - 01:27:40 - 01:27:56 -